دراسة تبين مخاطر كبيرة تطال الحوامل نفسياً وعقلياً بسبب كورونا

كشفت دراسة كندية تأثير جائحة كوفيد-19 على صحة الحوامل والمرضعات العقلية والنفسية ، وقد أجريت الدراسة على النساء في كندا وتم تأكيد ذلك بعد دراسة موسعة.

وأوضحت الدراسة التي أشرفت عليها مباشرة "Bérard Anick" ، ونُشرت في المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة، أن التأثير كان أكبر مما حدث في الأزمات التاريخية الأخرى في كندا والعالم، مثل وباء فيروس زيكا والعاصفة الجليدية في كيبيك عام 1998.

واهتمت الدراسة بالموجات الثلاث الأولى من جائحة كوفيد19، ووفقا للبيانات التي تم جمعها، فإن 23 بالمائة من النساء الحوامل أو بعد الولادة في كندا يعانين من أعراض اكتئاب كبيرة، وحوالي 40 بالمائة منهن عانين من أعراض متوسطة إلى شديدة، مرتبطة في المقام الأول بالقلق والتوتر.

وقالت البروفيسورة، "Bérard":"بينما يتم منح الكثير من الاهتمام للصحة الجسدية للحوامل، فإن هذه النتائج تثبت أنه يجب أيضا الاهتمام بصحتهن العقلية، ويجب وضع برامج دعم نفسي مناسبة أثناء الولادة

وبعدها".

وركزت دراسة الحمل أيضا، أن النساء اللواتي ولدن أثناء الوباء كان لديهن أعراض اكتئاب أكثر حدة من الأمهات الحوامل،حيث ازداد انتشار الأعراض مع اقتراب النساء الحوامل من الولادة.

وقالت، "Bérard": "الاكتئاب والقلق والتوتر لدى النساء الحوامل ترتبط بمخاطر الولادة المبكرة والمشاكل الإدراكية أثناء الطفولة" وأضافت "لقياس تأثير هذه الأعراض ووضع استراتيجيات للحد منها، نعتقد الآن أنه من الضروري ضمان المتابعة الطولية للأطفال الذين ولدوا خلال هذه الفترة."

وضمن الموجات الثلاث التي تمت دراستها، تبين أن الموجة الثانية بين ديسمبر 2020 وأبريل 2021، كان لها أكبر تأثير على الصحة العقلية للحوامل.

تم تخصيص أكثر من 3000 امرأة كندية للدراسة، بما في ذلك 2574 امرأة حامل و 626 امرأة ولدت، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعيادات التوليد المختارة بين يونيو 2020 وأغسطس 2021.

واستخدمت الدراسة مقياس ادنبره للاكتئاب بعد الولادة ومقياس اضطراب القلق المعمم -7 لتحليل العوامل الاجتماعية الديموغرافية ومقاييس الصحة العقلية ولمقارنة النتائج حسب مرحلة الحمل وثلث الحمل وموجة الجائحة.

وقامت المشاركات الحوامل، بملئ استبيان عبر الإنترنت مرتين، عند التوظيف أثناء الحمل وبعد شهرين من الولادة، النساء اللواتي أنجبن بالفعل أكملن استبيانا واحدا فقط.

ويتم متابعة المشاركين في الحمل وأطفالهم حتى 18 شهرا، ويتم تقييم بعض الأطفال شخصيًا في عمر 24 شهرا، مع استمرار جائحة كوفيد19.